

## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

يعنى به عبد الله بن الزبير ومن أمثال العرب هو آمن من حمام مكة ومن أمثل وأبلغ ما سمعت في التمثيل بحمام الحرم قول عبدان الأصبهاني وقد أحسن على إساءته .  
( رغيفك في الأمن يا سيدي ... يحل محل حمام الحرم ) .  
( فإدرك من سيد ... حرام الرغيف حلال الحرم ) .

757 - ( طوق الحمامة ) يضرب مثلا لما يلزم ولا يبرح ويقيم ويستديم قال الجاحظ قد أطبق العرب والأعراب والشعراء على أن الحمامة هي التي كانت دليل نوح ورائده وهي التي استعجلت عليه الطوق الذي في عنقها وعند ذلك أعطاها الله تلك الزينة ومنحها تلك الحلية بدعاء نوح عليه السلام حين رجعت إليه ومعها من الكرم ما معها وفي رجليها من الطين والحماة ما فيها فعوضت من ذلك خضاب الرجلين ومن حسن الدلالة والطاعة طوق العنق وفيها يقول ابن أبي الصلت .

- ( وأرسلت الحمامة بعد سبع ... تدل على المهالك لا تهاب ) .
- ( فعادت بعدما ركضت بشيء ... من الأمواه والطين الكباب ) .
- ( فلما فتشوا الآيات صاغوا ... لها طوقا كما عقد السخاب ) .
- ( إذا ماتت تورثه بنيتها ... وإن قتلت فليس له استلاب ) .

وهذا من أحسن ما وصف به الطوق .

وقال جهم بن خلف .

( وقد شاقني صوت قمرية ... طروب الغناء هتوف الضحى )